A two-quarter journal of research in teaching Arabic language and literature

Volume 6, Number 2, 1403

Conceptual and linguistic analysis of the most prominent common Arabic terms

Amene Khazael
PhD in Arabic language and literature from Shahid Shamran University of Ahvaz, Iran
khazaelamene2023@gmail.com

Abstract

Modern and ancient Arabic terms have become common in such a way that they have become the spice of every formal and informal speech or writing in the present era and play an essential role in media such as newspapers, websites, and various literary, political, religion books, articles, plays, speeches and also in everyday conversations. This causes research to be carried out in the field of rooting, analysis, and linguistic, conceptual, and literary analysis of these terms to express the literary richness, linguistic structure, beauty of composition, and the deep theme and meaning hidden in these terms as well as their main origin and influence. Check the acceptability of these terms from other cultures and languages. The stated items are the topics that will be investigated in this research; Based on this, this research includes two main parts: 1- Conceptual examination and 2- Linguistic examination of Arabic terms. The conceptual part will be examined in several parts, including the impact of faiths and beliefs, cultures, surrounding environment, Quranic origin, story, or historical event. In the linguistic part, the expression and examination of the linguistic structure of terms, and their verbal and linguistic similarities with the language will be examined. Persian, verbal and spiritual harmony and the frequency of some words will be discussed; certainly, these terms may be used in different religious, political, social, and... In addition, their culture is also discussed and at the end, the general result of this research is presented in such a way that it answers the main questions.

Keywords: Arabic terms, old and new, conceptual analysis, cultural, linguistic.

Date Received: 2024/08/20 ; Revision date: 2024/11/13 ; Date of admission: 2024/12/17 ; Online publication date: 2025/02/19

Citation of this article: Khazael, Amene (2024). Conceptual and linguistic analysis of the most prominent common Arabic terms. Research in Arabic language and literature education, 6(2), pp. 213-229.

Publisher: Farhangian University © the authors https://amozesharabi.cfu.ac.ir Article type: Research Article

مجلة بحثية نصف سنوية لتعليم اللغة العربية و آدابها

الدورة ٦، العدد٢، ١٤٠٣

التّحليل المفهومي واللغوي لأبرز المصطلحات والتعابير العربيّة المتداولة

آمنه خزاعل

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة الشهيد شمران في الأهواز، إيران. khazaelamene2023@gmail.com

الملخص

لقد أصبحت المصطلحات العربيّة الحديثة والقديمة متداولة بحيث يمكن القول إنَّها أصبحت نكهة كل خطاب أو كتابة رسميَّة وغيررسميَّة في العصر الحاضر، وتلعب دورا أساسيّا في وسائل الإعلام مثل الصحف والمواقع الإلكترونيّة والنصوص الأدبيّة المختلفة والسياسيّة والدينيّة في الكتب والمقالات والمسرحيات والخطب وأيضاً في المحادثات اليومية. مما يدعو إلى إجراء بحث في مجال التأصيل في مجال المصطلحات والتحليل والدراسة المفهوميّة واللغويّة والأدبيّة لهذه المصطلحات هو التعبير عن الثراء الأدبي والبنية اللغويّة وجمال التركيب وعمق الموضوع والمعنى الذي تخفيه هذه المصطلحات. وكذلك يُبين أصلها ويدرس مدى تأثيرها من باقي الثقافات واللغات الأخرى.المواضيع المذكورة هي التي سيتمّ تناولها في هذا البحث؛ وبناء على ذلك فقد تضمن هذا البحث قسمين رئيسيين: أ) الدّراسة المفهوميّة. ب) الدّراسة اللّغويّة للمصطلحات العربيّة. ويتمّ دراسة الجزء المفاهيميّ في عدّة أجزاء، منها تأثير المعتقدات والتّقاليد، والثقافات، والبيئة المحيطة، والأصل القرآنيّ، والقصة أو الحدث التّاريخي، وفي الجزء اللّغوي، يتمّ التعبير ودراسة البنية اللّغويّة للمصطلحات، ولفظها وأيضاً يتمّ دراسة أوجه التّشابه اللّغويّة مع اللّغة الفارسيّة ومناقشة الإنسجام اللفظي والمفهوميّ وتواتر بعض الكلمات. وبالطبع يمكن استخدام هذه المصطلحات في مختلف المجالات الدّينيّة والسياسيّة والاجتماعيّة وغيرها، كما يتمّ في هذا البحث مناقشة جوانبها الأدبيّة والثقافيّة في شكل تحليل مفاهيميّ ولغوي أيضاً، وأخيرا تأتي النتيجة العامة لهذا البحث وهي مصممة للإجابة على أسئلته الرئيسيّة.

الكلمات المفتاحية: المصطلحات العربيّة، القديم والجديد، المفاهيميّ، الثّقافيّ، التّحليل اللغويّ.

تاريخ الإستلام: ١٥ /٠٢/ ١٤٤٦ تاريخ المراجعة: ٠٣/٠٩ /١٤٤٦ تاريخ القبول: ١٤ /٠٤/ ١٤٤٦ تاريخ النشرعلى الإنترنت: ١٩ /٠٨/ ١٤٤٦

نقلاً عن هذا المقال: خزاعل، آمنه(١٤٤٦). التّحليل المفهومي واللغوي لأبرز المصطلحات والتعابير العربيّة المتداولة. البحث في تعليم اللغة والأدب العربي، ٦(٢)، ص ١٩٧-٢٢٩.

الناشر: جامعة فرهنجيان http:// https://amozesharabi.cfu.ac.ir © المؤلفون نوع المقال: مقال بحثي

دوفصلنامه پژوهش در آموزش زبان و ادبیات عرب
دوره٦، شماره٢، ١٤٠٣

بررسی مفهومی و زبانی برجسته‌ترین اصطلاحات رایج عربی

آمنه خزاعل
دکترای زبان و ادبیات عربی از دانشگاه شهید شمران اهواز، ایران khazaelamene2023@gmail.com

چکیده

اصطلاحات عربی نوین و قدیم به‌گونه‌ای رایج گشته‌اند که می‌توان گفت چاشنی هر سخن گفتاری و یا نوشتاری رسمی و غیررسمی در عصر حاضر گشته‌اند و نقشی اساسی در رسانه‌هایی همچون روزنامه‌ها، سایت‌ها و متن‌های مختلف ادبی، سیاسی و دینی در کتاب‌ها، مقالات، نمایشنامه‌ها، سخنرانی‌ها و همچنین در مکالمات روزمره، ایفا می‌کنند. چنین امری موجب می‌شود که پژوهشی درزمینهٔ ریشه‌یابی، تحلیل و بررسی زبانی، مفهومی و ادبی این اصطلاحات انجام شود تا غنای ادبی، ساختار زبانی، زیبایی ترکیب و مضمون و مفهوم عمیق نهفته در این اصطلاحات و همچنین منشأ اصلی آن‌ها بیان و نیز تأثیرپذیری این اصطلاحات از دیگر فرهنگ‌ها و زبان‌ها بررسی شود. موارد بیان شده موضوعاتی هستند که در این پژوهش مورد بررسی قرار خواهند گرفت؛ بر این اساس این پژوهش شامل دو بخش عمده است: الف) بررسی مفهومی ب) بررسی زبانی اصطلاحات عربی. بخش مفهومی در چند بخش ازجمله تأثیرپذیری از اعتقادات و باورها، فرهنگ‌ها، محیط پیرامون، منشأ قرآنی، داستان یا واقعه تاریخی مورد بررسی قرار خواهد گرفت و در بخش زبانی به بیان و بررسی ساختار زبانی اصطلاحات، اشتراکات لفظی و زبانی آن‌ها با زبان فارسی، هماهنگی لفظی و معنوی و بسامد برخی از واژه‌ها خواهیم پرداخت، مسلماً این اصطلاحات ممکن است در زمینه‌های مختلف دینی، سیاسی، اجتماعی و... به کار روند که در این پژوهش در قالب بررسی مفهومی و زبانی به جنبه‌های ادبی و فرهنگی آن‌ها نیز پرداخته می‌شود و در انتها نتیجه کلی این پژوهش به‌گونه‌ای که پاسخگوی سؤالات اصلی آن باشد، ارائه می‌گردد.

کلیدواژه‌ها: اصطلاحات عربی، قدیم و جدید، بررسی مفهومی، فرهنگی، زبانی.

تاریخ دریافت: ١٤٠٣/٠٥/٣٠؛ تاریخ بازنگری: ١٤٠٣/٠٦/٢٣؛ تاریخ پذیرش: ١٤٠٣/٠٩/٢٧؛ تاریخ انتشار آنلاین: ١٤٠٣/١٢/٠١
استناد به این مقاله: خزاعل، آمنه(١٤٠٣). بررسی مفهومی و زبانی برجسته‌ترین اصطلاحات رایج عربی. پژوهش در آموزش زبان و ادبیات عرب، ٦(٢)، ص ٢١٣-٢٢٩.
ناشر: دانشگاه فرهنگیان http:// https://amozesharabi.cfu.ac.ir نوع مقاله: پژوهشی
© نویسندگان

-المقدمة

دائماً ما نجد مصطلحات وتعابير في كلام النّاس أو في الجزء المكتوب الذي يزين هذا الكلام والنصوص، والتي يمكن تعريفها مفهومياً ولفظياً على النحو التالي: توجد في اللغات المختلفة تعبيرات أو تركيبات يعنى عادة فيها المعنى الكنايي والمجازي الذي يتفوق على المعنى الحقيقي ويتمّ استخدامها كجزء من الكلام اليوميّ، وهناك حاجة بشكل أساسي إلى المزيد من التفكير أو الشرح لفهم معناها وفي مواقف مختلفة في المحادثات اليومية، أي في الأدب الشفهي، ويتم استخدامها من قبل عامة الناس وأشخاص مميزين لأجل مساعدة المتحدث في ابلاغ قصده ونيته بشكل أفضل للجمهور. وأمّا من الجانب اللغوي، فبعض من هذه المصطلحات تتكون من تركيبات وصفية أو إضافيّة، وبعضها تظهر كجمل بسيطة، إنّ الإستخدام المتداول لهذه المصطلحات يعتبر كميزة خاصة لها، وينتج عن ذلك ألفة المفهوم على أذن السامع، مما يسهل الأمر لفهم المقصود عند المستمع.

إنّ المصطلحات التي نتناولها هنا هي المصطلحات التي تستخدم غالباً في النصوص الأدبيّة، على الرغم من أنها تستخدم في المجالات السياسيّة والإجتماعيّة أيضاً كما أنّها تستخدم في الكلام اليوميّ؛ ولذلك، فهي مألوفة ليس للمتعلمين والأدباء فحسب بل لعامة الناس أيضاً. هذه المصطلحات المتداولة ليس لها إطار زمنيّ محدد وعلى الرغم من تسليط الضوء على استخدامها في تاريخ الأدب المعاصر، إلا أنّ بعضها لها جذور في الماضي وكانت تستخدم في ذلك الوقت، وأحيانا لايعارض إستخدامها المفهومي القديم الإستخدام الجديد، وأحياناً يصبح للكلمة القديمة ذاتها مفهوماً جديداً في إستخدامها الجديد والمعاصر؛ ولذلك، ففي هذا البحث نتناول المصطلحات المتداولة القديمة والجديدة معاً ولم نحصرها على جانب واحد.

لقد اهتمّ هذا البحث بالدراسة المفاهيميّة واللغويّة للمصطلحات العربيّة من عدة جوانب رئيسيّة كتأثير العادات والمعتقدات، والثقافات، والبيئة، والجزر القرآني، أو القصة أو الحدث التاريخي، وفي جزء اللغوي يتناول البحث كما ذكرنا التعبيرعن البنية اللغوية للمصطلحات ودراسة تشابهها اللفظيّ واللغويّ مع اللغة الفارسية، والتناغم اللفظي والمفهومي، وتواتر بعض الكلمات، وفي النهاية ستقدم نتائج البحث خلال فقرات متتابعة.

١-١-اسئلة البحث

نظراً لما ذُكرناه فيهدف هذا البحث الإجابة عن هذه الأسئلة:

١- ما هي المواضيع والمفاهيم التي تتضمنها هذه التعبيرات والمصطلحات؟
٢- ما هومدى تأثر هذه المصطلحات باللغات والثقافات الأخرى وبالقرآن والأحاديث أو بالأشعار العربيّة؟
٣- كيف يكون تركيب وبنية هذه المصطلحات من جانب البساطة و التعقيد؟

١-٢-الفرضيات والأهداف

ومن أساليب دراسة الأعمال الأدبية تقسيمها والعثور على جذورها وتحليلها تحليلا شاملا. التعابير الأدبية المتداولة في الفترة المعاصرة وكذلك في الفترات السابقة مستعارة من لغات وثقافات الأمم الأخرى وتنتمي إليها أحيانا. وبعض هذه العبارات والمصطلحات المستعارة من المصطلحات غير الأصلية تكون أحياناً دون أي تغيير في تركيبها أو مع تغيير طفيف في بعض الحروف، خاصة في اللغة العربية التي توجد فيها مثل هذه المصطلحات والتي تسمى "المستعربة" يعني عُرّبت. إنّ المصطلحات الموجودة في اللغة وأحياناً تشمل جوانب مختلفة من الحياة أو تستخدم ما هو ملموس أو غير ملموس في محيطنا لتعكس المفهوم المختبئ بداخلها، وأحياناً تستخدم بنية خاصة للدلالة على النية والمقصود بشكل جيد وهذه البنية ممكن أن تكون بسيطة أو معقدة، أو جملاً قصيرة أو طويلة، ويتم ذلك حسب نوع تأثير الكلمة على المعنى، وأحياناً تستخدم فيها الأساليب البلاغيّة أو النقديّة أو الصرفيّة أو النحويّة، أو الشرط أو السخريّة وما إلى ذلك للتعبير عن معنى معين، وتستخدم في مواضيع مختلفة، وجميع الحالات المذكورة فيما يتعلق بالمصطلحات والتعابير المتداولة في اللغة العربية يمكن رؤيتها من الماضي إلى الحاضر.

١-٣- طريقة إجراء البحث ومنهجه

يبدأ هذا البحث أولاً بدراسة الكتب والمجلات والصحف التي ضمّت المصطلحات والتعابيرالعربيّة المختلفة والمتداولة، وبعد اختيارالأمثلة البارزة التي لها هياكل ومفاهيم مختلفة ومتشابهة أحياناً فيما يتعلق بالموضوعات المختلفة السياسيّة والإجتماعيّة والإقتصاديّة والأدبيّة والطبيّة والرياضيّة وغيرها، وبالإضافة إلى الكتب والمعاجم الرئيسيّة، يتم أيضاً دراسة الكتب الثانوية في هذا المجال. ثم تبدأ دراسة وتحليل هذه المصطلحات من الناحية اللفظيّة والمفاهيميّة والأدبيّة، في الواقع، طريقة البحث هي طريقة مكتبيّة.

١-٤- أهمية البحث وضرورته

وتتجلى أهمية البحث وضرورته من حيث أنّ من خلال الدراسة اللغويّة والمفاهيميّة والأدبيّة لأبرز التعابير والمصطلحات العربيّة، يتبين لنا مدى التغيرات والتحولات التي شهدتها هذه التعابير مقارنة بالتعابير السابقة على مر السنين والمتعاقبة وتبرز القيمة الأدبيّة، والدقة في إنشاء البنية اللفظيّة وتوافقها مع المعنى والمفهوم المطلوب أيضاً، كما يتم توضيح فائدة الأساليب الأدبيّة المختلفة؛ لأنَّ استخدام وإنشاء هذه المصطلحات تم باستخدام الأساليب البلاغيّة والصرفيّة والنحوية والأدبيّة وبعيداً في اغلب الأحيان عن المصطلحات اليوميّة والعاميّة، فنتيجةً لذلك الدراسة اللغويّة والمفاهيميّة والأدبيّة لهذه المصطلحات يضيف على قيمتها وأهميتها وكما أن ثرائها سيزداد وسيفتح الطبقات الخفية في نموذج من الأدب العربي المكتوب والشفوي على الجمهور، خاصة أن توافق هذه المصطلحات وتنسيقها مع متطلبات العصر سينكشف أيضا؛ من حيث أنَّ هذه المصطلحات نظراً لنوع الموقف والاحتياجات اليوميّة تبيّن لنا حدوث العديد من الاختلافات بين المصطلحات القديمة والجديدة من حيث المعنى والدلالة.

١-٥- خلفية البحث

وقد ألفت العديد من الكتب في مجال دراسة المصطلحات العربية القديمة والحديثة والتعبير عن أنواعها المختلفة في السياسة والإقتصاد والرياضة والطب وغيرها، كما بيّن البعض إستخدامها ومعناها بالإضافة إلى جمعها. ومن أهمّ هذه الكتب "معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة" جمع وتأليف "سعد علوش" وكذلك "معجم التعبير الإصطلاحي في العربية المعاصرة" لـ "محمد محمد داود" و"المصطلحات المتداولة في الصحافة العربيّة" لـ"محمد رضا عزيزي بور" الذي جمع وترجم المصطلحات الصحفيّة المعاصرة في الصحف والمجلات و"فرهنگ اصطلاحات معاصر" لـ"فرهاد رجبي نوش آبادي" الذي ترجم المصطلحات السياسيّة والعسكريّة والإقتصاديّة والطبيّة والرياضيّة من العربيّة إلى الفارسيّة وبالعكس وكذلك رسالة "فرهنگ اصطلاحات نظامي عربى به فارسى" للكاتب "نادر نوروز شاد" التي كتبت في جامعة أصفهان عام ١٣٧٢ ش وهي في مجال تدوين معجم المصطلحات العسكريّة باللغة الفارسيّة-العربيّة. و هناك مقال لـروح الله صيّادي نجاد بعنوان "دور السياق اللغوي في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها" مجلة دراسات في تعليم اللغة العربيّة وتعلمها،١٣٩٧ ش. ويتكلم فيه الباحث عن مدى تأثير السياق اللغوي في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها و يتطرق إلى الجانب اللغوي فقط وليس المفهومي ويبين التركيبات الوصفية والإضافيه والتي يمكن أن تعتبر من المصطلحات (أي جانباً جزئيا من البحث هذا) ومقال "تعليم مجاملات اللغة العربيّة للناطقين بالفارسية" للباحثتين مريم جلالي وافروزسادات موسوي، مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ١٣٩٦. وهو دراسة تقابلية فقط للمصطلحات التي تستخدم للمجاملات في اللغتين لإطلاع متعلّمي اللغة العربيّة حتى لايقعوا في الأخطاء اللغوية عند إستخدام المجاملات العربيّة التي تقارن نظيراتها الفارسية ولكن كل هذه المؤلفات و المقالات إمّا جمّعت المصطلحات العربيّة فقط، وإمّا ناقشت جانباً من اللغة العربيّة كالسياق والمجاملات فقط لم يؤلف أي كتاب أو أطروحة أو مقال في مجال التحليل اللّغويّ والمفاهيميّ أوالأدبيّ لهذه المصطلحات، لا للقديم منها و لا للجديد سواء داخل الوطن أو خارجه وهو الهدف الرئيسي لهذا البحث.

٢- الدرّاسة المفهوميّة

المفهوم والمضمون الذي تقدمه المصطلحات في شكل تعبيرات معيّنة يعبّر عن مواقف شعب خاص وأفكارهم ومعتقداتهم، والتي تنبع من الفترة التي كانوا يعيشون فيها والبيئة التي كانت تحيطهم، ونريد أن نتناول هذا الأمر في ما يأتي:

٢-١- تكوين المصطلحات بناءً على المعتقدات والعادات

في بعض الأحيان نرى إنعكاس الثقافة الشعبيّة من خلال المصطلحات المستخدمة في مجتمع معين من قبل أفراد ذلك المجتمع وهذا الأمر يعبر عن معتقدات وعادات أهل ذلك المجتمع. وفيما يلي نتناول بعض الأمثلة من هذه المصطلحات:

- **«بِالرّفاءِ والبنِينِ أو بِالرّفاهِ وَالبَنينِ»** (باكثير، د.ت: ١٠٨)

يستخدم هذا المصطلح في تهنئة العروسين بليلة الزفاف، وهو في الأساس دعاء للعروس والعريس لإنجاب أطفال بالإضافة إلى حياة سعيدة، ويمكن أن يكون سبب استخدامه هو إعطاء أهمية للعروسين بالنسل والولادة في الثقافة العربيّة، وأحياناً يُعبر عن هذا المثل بهذه الطريقة: "بِالرّفاءِ والبَنينِ وَالثّباتِ ولا البَناتِ" (الشريف، ١٩٩٩ م: ٥٤) الذي يعزز ملاحظة نوع من التوجه الجنسي في هذه الرواية، والذي يعبر عن التمييز بين الأولاد والبنات، وتفضيل الذكور على الإناث بناء على معتقدات العصر الجاهلي وهو من المصطلحات المتداولة القديمة التي تستخدم في عصرنا هذا أيضاً لأنّ الكثير من المعتقدات القديمة إستمرت و وصلت إلى هذا العصر.

- **«ماتَ حَتفَ أنفِهِ»** (الميداني، ١٣٦٦ ش: ٢٢٠/٢)

يستخدم العرب اللفظ المذكور لنوع من الموت، ومعناه أن مثل هذا الشخص مات موتاً طبيعياً، وليس من ضربة أو للمشاركة في الحرب أو أي حالة أخرى من هذا القبيل، وبحسب معتقداتهم القديمة فإنّ الإنسان يموت عندما تخرج روحه من أنفه وفمه. (لسان العرب: حَتَفَ) وهذه النظرة الشعبية و العامة هي سبب لإنشاء مثل هذا المصطلح.

- **«سَوءُ الطّالِعِ»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ١١٩)

ويمكن اعتبار هذا المصطلح بأنّه مشتق من معتقدات شعبيّة وخرافيّة إلى حد ما كانت منتشرة بين عامة الناس في العصور القديمة، وعلى أساسها يعتبر بعض الناس غير محظوظين والبعض الآخر محظوظين على حسب معتقداتهم الخرافية التي صنعوها من نفسهم و كانت متداولة في الجزيرة العربية.

- **«الطّائرُ المَيمُون»** (المصدر نفسه: ١٢٩)/ **«سِرعَى الطّائرِ المَيمُون»** (ابوسعيد، ١٩٨٧ م: ١٤٩)

وهذان المصطلحان المتشابهان مشتقان أيضاً من الخرافات العربية المتعلقة بالخير والشر. وهو في الحقيقة دعاء تفائلي موجه للمسافر ويقال له أيضاً: «فُلانٌ مَيمُونُ الطّائرِ»

وهذا يعني أنّه مبارك وسعيد و كانوا يتفاءلون بالخير بواسطة هذا المصطلح وكان العرب في الجاهليّة يفتخرون بتحليق الطير ويعتبرون به الخير والشر وذلك بناء على جهة تحليقه، كما جاء في القرآن الكريم: (قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ) (يس: ١٨)

٢-٢- تأثير البيئة من حيث المصطلحات

لقد كان للبيئة المحيطة بالناس دائما تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على أسلوب حياتهم وحديثهم وأفكارهم، وقد ظهرت هذه القضية بشكل واضح في كلماتهم، خاصة في المصطلحات التي يستخدمونها، لدرجة أنه في بعض الأحيان يكون للجمهور تحديد موطنهم الأصلي أو المنطقة الجغرافيّة التي نشأوا فيها وذلك من نوع كلامهم ومن خلال هذه المصطلحات:

أ) المصطلحات الناشئة عن الحياة التقليدية:

تشمل الحياة التقليديّة تجارب، تتأثر بالبيئة المحيطة وتتأثر أيضاً بحياة الأسلاف، فتنتقل منهم إلى الأجيال القادمة وتظهر في الحياة اليومية بشكل شاءوا أم أبيوا. وسنتناول في هذا القسم مصطلحات متأصلة في هذا النوع من الحياة وأكثرها مرتبط بعصر الجاهليّة، أي الماضي البعيد:

- **«بَيضَةُ البَلَدِ»** (الميداني، ١٣٦٦ ش: ١٠١/١)

"البلد": النعامة. (لسان العرب: بَلَدَ). والمثال المذكور كناية عن الشخص الذي يُترك وحيداً دون انتباه؛ لأنَّ النعامة لها عادة ترك بيضتها وعدم الإعتناء بها. وباعتبار أنَّ النعامة من أبرز الطّيور التي عاشت في الجزيرة العربيّة و لدى العرب الاطلاع الكثيرعن ميزاتها الخاصة بها من سلوك وأفعال وصفات، فإنَّه من الطبيعي أن يكنى بإحدى سماتها المميزة في هذا المصطلح لإيصال معنى التأثر بالبيئة المحيطة ومكان الإقامة من قبل العرب القدامى.

- **«تَمَخَّضَ عَن كذا»** (صيني والآخرون، ١٩٩٦ م: ٣٣)

المخض: هزّ وتحريك القربة للحصول على الزبدة من الحليب. (لسان العرب: مَخَضَ)

يتم استخدامه للكناية مّما يصدر من شيء آخر.

هذا المصطلح من المصطلحات العربيّة القدية؛ لأنّ من قديم الزمان كانت من مهامّ صاحب الماشية في الجزيرة العربية - منشأ إنشاء المصطلحات العربيّة الأصيلة – لأنّ التمخيض أي حراك القربة لإستخراج الزبدة أمر مألوف عند سكان هذه الجزيرة وهنا يُكنى بهذا الأمر للحصول على النتاج الحاصل من أمرما.

- **«حاطِبُ لَيلٍ»** (ابوسعيد، ١٩٨٧ م: ٧٩)

"حاطب الليل" هو شخص يذهب ليجمّع الحطب في ظلمة الليل، والعربي يستخدم هذا المصطلح من أجل الكناية من شخص يجمّع كل ما له قيمة وما لا قيمة له لإنّ في الليل لايمكن للحاطب التمييز بين الردئ و الجيد وحتى ممكن أن يجمع غير الحطب الذي لافائدة فيه، وأيضاً من أجل الكناية من الذي لايراعي ما هو الصواب أو الخطأ في كلامه ويقول ما يخطر على باله. وكما يلاحظ، فإنّ هذا المصطلح يأتي أيضاً من الحياة البدويّة والبيئة المحاطة بهم؛ لأنّ إحدى مسؤوليّات وربما واجبات البدو هي جمع الحطب من البداية و لأنّه من إحتياجاتهم الضرورية فمن الممكن أن يخرجون لأجل تجميعه في الليل أيضاً.

- **«حبلُك عَلى غارِبِك»** (الميداني، ١٣٦٦ ش: ٢٠٥/١)

وهذا المصطلح كان يستخدمه العرب في عصر الجاهليّة وأثناء الطلاق؛ أي إذا أراد الرجل أن يطلّق زوجته فإنّه يخاطبها بهذا المصطلح وينفصل عنها، وهو كوضع زمام البعير على سنامه ليطلقه ويتركه، كما كان يفعله البدو.

- **«خَبطُ عِشوَاءٍ»** (ابوسعيد، ١٩٨٧ م: ٩٦)

العشواء: الناقطة العشواء العمياء ليلاً والتي تضل أثناء سيرها في الليل.

ويقال: "فلان يخبط خباط عشواء"، أي من يتعامل في الأمور المختلفة بغير علم وبلا بصيرة. وهنا تعتبر الناقة رمزا للحياة البدويّة، وهي ما تمثل نوعاً من الحياة العربيّة التقليديّة التي تلعب الناقة فيها دوراً أساسياً.

- **«دارَت رَحَى الحَربِ»** (المصدر نفسه: ١٠٣)

هذه العبارة تستخدم في بداية الحرب واشتدادها، وهي نوع من التشبيه؛ لأنَّ الحرب عندما تندلع وتشتد، فإنَّها تسحق الناس وتدمرهم مثل الطاحونة، والطاحونة أداة تلعب دوراً مهماً في الحياة التقليديّة لطحن القمح وتحضير الخبز ومظهراً للطحن و التدمير عند العرب.

- **«لَيّن العَرِيكَةِ»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ١٨٢)

العريكة: سنام الجمل. يستخدم هذا اللفظ للكناية من الأشخاص ذوي الطبع الليّن، وقد استعاروا لفظ سنام البعير للتعبير عن ذلك؛ لأن الجمل الذي له سنام ناعم لا يؤذي راكبه و يحمد دوماً.

ب) المصطلحات الناشئة عن الحداثة والحياة الجديدة:

فكما تظهر الحياة التقليدية والقديمة بشكل واضح في أسلوب حياة الناس وأفكارهم وكلامهم، فإنَّ الحياة الجديدة والحداثة والإرتباط بين البلدان المختلفة تظهر أيضاً بشكل واضح ومؤثر في العصر الجديد انعكاساً لحياة الناس في هذا العصرباستخدام مصطلحات خاصة، والذي يتناول في هذا القسم في ما يلي:

- **«السِّوادُ الأعظَم»** (ابوسعيد، ١٩٨٧ م: ١٢٧)

يعني السواد السائد والغالب. في هذا المصطلح إشارة إلى غالبية الناس وهو من المصطلحات الناشئة حديثا التي دخلت اللغة العربيّة من اللغات الأجنبيّة ونتيجة للترجمة الحرفيّة وكذلك الحياة الحديثة في العصر الجديد.

- **«السُّوقُ الحُرّةِ»** (المصدر نفسه: ٣٠٢)

يعني السوق أو البورصة يتاجر فيها الباعة والزبائن وهو أحد المصطلحات المعاصرة التي نتجت من حياة التكنولوجيا والتقدم.

- **«السُّوقُ السَّوداءِ»** (المصدر نفسه)

هذا المصطلح أيضاً نتيجة للحياة المعاصرة ويكون متداولاً بين مختلف دول العالم اليوم ويشير إلى سوق تباع فيه البضائع على أنَّها مهربة أو أغلى من سعرها الحقيقي، وهو ما له جانب سلبي لاستخدام كلمة "سوداء" في هذا المصطلح ويدلّ على هيمنة نوع من الظلم وعدم الرضا في هذا النوع من السوق؛ لأنّ الزبون يكون مضطراً على شراء ما يحتاجه ولو بسعر غالٍ.

٢-٣- الإشارة إلى قصة أو حدث تاريخي

تشير بعض المصطلحات إلى قصة أو حدث تاريخي معين، وكأنّ عنوان أو ملخص تلك القصة أو الحدث يستخدم للإشارة و الكناية عن أمر معين، ومبدأ هذا الإرتباط يرجع عادة إلى التشابه بين الموضوعين.

- **«جَدلٌ بِيزَنطِي»** (المصدر نفسه: ٢٨٠)

يشير هذا المصطلح إلى المناقشات الرومانيّة .اولئك الرومان الذين كانوا يتجادلون حول جنس الملائكة بينما كان العدو على أبواب مدينتهم .ويتم التعبير عنها كناية عن المناقشات التي لا قيمة لها و ليس الوقت مناسبا لتطرقها.

- **«جَزاءُ سِنمارٍ»** (الميداني، ١٣٦٦ ش: ١٦٧/١)

"سنمار" هو اسم رجل روماني بنى قلعة الخورنق، وهي القلعة التي أظهرت مدينة الكوفة لـ"نعمان بن عمرو القيس"، ولكن بعد بناء هذه القلعة قام نعمان بإلقاء هذا المعمار الروماني إلى الأسفل ومن أعلى هذه القلعة وقتله دون أن يرتكب أي ذنب وفقط لأنَّ لا يصنع بناءً مثله لشخص آخربعد ذلك، ونتيجةً لهذه الحادثة التاريخيّة، يتم إستخدام سنمار كناية لشخص يعاقب دون أي ذنب. فيما يتعلق بأمرٍ كهذا يستخدم "جزاء سنمار."

- **«حبٌّ عذرِيٌّ»** (ابوسعيد، ١٩٨٧ م: ٨١)

وهو إشارة إلى الحبّ الخالص الذي يتكون ويستمر على أساس الحجب والحياء، ويشير هذا المصطلح إلى قبيلة بني عذرة اليمنيّة التي كانت تتحدث تعرف بالحبّ العذري الخالص.

- **«أمحَلُ مِن حَدِيثِ خُرافَةَ»** (الميداني، ١٣٦٦ ش: ٢٨٣/١)

"خرافة" هو اسم رجل إعتقد العرب أنَّه إختُطف من قِبل الجن وبعد عودته وصف ما رآه، لكن الناس لم يصدقوا كلامه ومنذ ذلك الحين أصبحت قصته كناية من كل ما هو مستحيل ولا يصدق.

- **«عُصاميٌّ»** (ابوسعيد: ١٩٨٧ م: ١٦٠). "العصاميّ" إشارة إلى من وصل إلى مكان بجهوده الخاصة، وليس بفضل نسبه وعائلته، ويشير هذا المصطلح إلى "عصام بن مشهور الخارجي" الذي كان يعمل في عمل بواباً عند "نعمان" ثمّ أصبح حاكماً بعد ذلك وكان جهده هو السبب للوصول إلى السلطة دون أن يكون لأجداده فضلاً في ذلك.

٢-٤- مصطلحات مقتبسة من القرآن الكريم

بعد ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم على النّبي الأكرم وتعرف النّاس على المفاهيم الإسلاميّة و الآيات القرآنيّة نشأت هناك مصطلحات استلهمت من القرآن الكريم لفظاً ومعنى في اغلب الأوقات لتبيين المفهوم المراد من المصطلحات العربيّة:

- **«ما ظَلمتُهُ نَقيراً وَلا فَتيلاً»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ١٨٢)

أي أنّني لم أظلمه على الإطلاق. "النقير": جزء منخفض خلف نواة التمرة. و"الفتيل": خيط أبيض يوجد في شق نواة التمرة. وهذه العبارة إشارة إلى عدم الظلم، وهي مأخوذة من آيتين من القرآن: (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) (النساء: ٥٣) و(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) (النساء: ٤٩)

- **«هَنيئاً مَريئاً»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ١٩٣)

هذا المصطلح مأخوذ من القرآن: (فكلوا هنيئة مريئا) (النساء: ٤) ويستخدم في المصطلحات العربيّة اليوميّة عند تناول الطعام أو الحصول على الخير والنّعمة.

- **«يُقَلّبُ كفّيهِ»** (ابوسعيد، ١٩٨٧ م: ٢٥٤)

أي أنّه يقلب كفّيه رأساً على عقب ويستخدم في الكناية عن النادم وهو مأخوذ من القرآن الكريم: (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) (الكهف: ٤٢)

٣-الدراسة اللغوية

دراسة اللفظ وما يتعلّق به من بنية ومعنى قد يبيّن لنا مدى التنسيق اللغوي والمعنويّ وأيضاً الإرتباطات ما بينهما ونوعية الكلمات التي تتكون منها التعابير من أصليّة أو مستعربة أوتأثيرها على باقي اللغات:

٣-١- التنسيق اللغوي والمعنوي

إنّ استخدام الكلمات المطابقة للمعنى والمفهوم المقصود في مصطلحات معينة هو من الأمور التي حظيت بإهتمام كبير في التعابير والمصطلحات العربيّة، مما أحدث بالفعل التطابق اللفظي والمعنوي في ذلك المصطلح بالذات، وهو ما نشير إليه في هذا القسم من البحث:

- **«اختناقاتٌ مُروريّةٌ»** (داود، ٢٠٠٣ م: ٢٨)

يستخدم هذا المصطلح لحركة مرور السيارات ولأنّه يسبب اضطرابات في حركة وسائط النقل ويضيق المجال أمام السائقين ويقلل من صبرهم فيستخدم (الاختناق) في تفسير مثل هذا المصطلح ومما يشبهه كي يدلّ على حالة نفسية حرجة للغاية و الضغط المسيطر في هذا المجال كما نرى هنا التناسق التام بين الظاهر اللغوي و المعنى.

- **«أخَذَ بِخِناقِهِ»** (المصدر نفسه)

يعني: خنقه، ويستخدم هذا اللفظ للتعبيرعن ضيق المجال للإنسان في أوقات الشدة، مثل أن يقال: (مشاكل البيئة أخذت بخناق الناس) يعني: مشاكل البيئة شددت وصعّبت العيشة المشاكل على الناس. كما يلاحظ هنا أيضاً تستخدم كلمة (خناق) والتي تعبر عن شدّة الأمر وصعوبته للتنسيق بين اللفظ و المفهوم و تبيين الأمر و شدته بشكل جيد.

- **«أخَذَ بِيدِهِ»** (المصدر نفسه: ٢٩)

اللفظ المذكور يعني القبض والمساعدة، وتستخدم كلمتا "اليد" و"الأخذ" أي "المسك" للمساعدة، مثلاعندما نمسك يد شخص أعمى، فإننا ننوي مساعدته وعلينا عونه فاستخدم هذا المصطلح أيضاً لمساعدة من يحتاج المساعدة و العون.

- **«آخرُ العُنقُودِ»** (المصدر نفسه: ٣١)

أي: الحبة الأخيرة من عنقود العنب، ويستخدم هذا المصطلح للتعبير عن مفهوم عنقود العنب وحبّته الأخيرة التي تقع في أسفل جميع حبات ذلك العنقود، للدلالة على آخر طفل الأسرة، وكما هو واضح، هناك انسجام جيد جداً بين اللفظ والمعنى من جهة المرتبة و الترتيب و الشكل الهرمي المعلق على العنقود.

٣-٢- استخدام أجزاء الجسم في المصطلحات العربيّة

استعمال أجزاء جسم الإنسان في اللغة العربيّة أمر طبيعي وأفضل وسيلة للتعبير عن النية؛ لأنّها أكثر الأشياء تناولاً لليد ومن الأمور الملموسة التي يمكن استخدامها كمثال. وهذا يساعد أيضاً على فهم المصطلح لفظاً وظاهراً دون التّأمل في معناه ومفهومه الباطني:

- **«بَينَ يَدَيك»:** (فرهنگ معاصر: يد)

يعني: أمام، تجاه. وكما يقال "وَقفَ بَينَ يَديه" يعني وقف أمامه أو أمام ما معه، نحو: **"إكتَفَى بِالطعامِ الموجودِ بينَ يَديه"** أي كان يكتفي بالطّعام الذي كان معه. أو هناك تعبير آخر لليد **«الأيادِي القَذِرةُ»:** كناية عمّن يختلسون أو يسفكون الدماء. (داود، ٢٠٠٣ م: ٧٥) مثلاً: الأيادي القذرة لاترحم الأطفال ولا النساء. هنا اليد أصبحت استعارة للسوء كما تستعار للخير والنعمة أيضاً.

- **«جاءَ تَرعَدُ فَرائِصُهُ»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ٧٤)

في المصطلحات العربيّة، تم إيلاء اهتمام خاص لاستخدام أجزاء جسم الإنسان بحيث يتم في بعض الأحيان إستخدام هذه الأجزاء ليس في شكل معنى مجازي بل مع معناه الحقيقي، مثل "إرتعدت فرائصه" يعني: ارتعدت كتفاه، وهي كناية من الخوف، وكلمة (فرائص) تستخدم لّلدلالة على ما يظهر في الإنسان علامة من الخوف.

- **«إرتَسَمَت عَلى وَجهِهِ ...»** (داود، ٢٠٠٣ م: ٣٥)

في هذا المصطلح تستخدم كلمة (وجه) لإظهار آثار السعادة أو الحزن، وهو أفضل مكان للكشف عن المشاعر الإنسانيّة، فيقال مثلاً: "آثارُ الفرحِ/ آثارُ الحزنِ" يعني: ظهرت على وجهه علامات الفرح أو الحزن، كما أنّ لفظ **"تَعلُو عَلى وَجهِهِ سَحابَةُ حُزنٍ"** يستخدم أيضاً للدلالة على الحزن، أي: تظل على وجهه سحابة من الحزن وكما يُرى هنا الأمر يتعلق بلغة الجسد و يظهر منه لإنعكاس الباطن عن طريق الظاهر.

- **«طَويلُ اليدِ»:** كان هذا اللفظ يستخدم قديماً للإشارة إلى شخص كريم، أمّا في العصر الجديد فقد تغير معناه وأصبح يقصد به اللص. (المصدر نفسه: ١٥) فهذا يدلّ على اختلاف المعنى على مرّ النين والعصور وهو يرجع إلى تغيير ثقافة المجتمع و أمور كهذه.

٣-٣- بنية المصطلحات العربية

أحياناً ما تكون المصطلحات العربيّة بدون أي لاحقة أو بادئة وتتكون من كلمة واحدة أو اثنتين فقط أو تتكون من فعل مع حرف جر مناسب، وأحياناً تتكون من عبارة طويلة ومتماسكة لا يمكن فصلها، وأحياناً تكون هذه المصطلحات جملاً. وهناك تلك التي تتكون من عدة كلمات منفصلة ويمكن فصلها وتحليلها، وفيما يلي سنتناول بعض أنواع المصطلحات المذكورة:

- **«إعتَقَلَ»** (المصدر نفسه: ٥٤) **و «إستَقالَ»** (المصدر نفسه: ٤١)

الأوّل يعني "القبض على شخص" والثّاني يعني "الإنفصال من أيّ مهمّة"، إذ يتبين أن هذين المصطلحين يتكونان من كلمة واحدة فقط ولكن يدلان على مفهومان واسعان.

- **«أعرَبَ عَن»** (المصدر نفسه: ٥٥)

يعني: أعرب...، كما يقال (أعرب عن الأمل) يعني: أظهرعن الأمل، وإذا قيل (أعرب عن حزن) معناه: أعرب عن الهم أو (أعرب عن فرحة) فهي يعني: أعرب عن السعادة في هذه العبارات، يكوّن الفعل مع حرف الجر المناسب والمجرور مصطلحاً لبيان حالات مختلفة و ربّما متضادة.

- **«لم يَنبَس بِبنتِ شَفَةٍ»** (المصدر نفسه: ٤٧٦)

يعني: لم تصدر منه كلمة واحدة، وفي هذا المصطلح تستخدم كلمات إذا حذف منها جزء من الجملة صارت الجملة بلا معنى (لم ينبس) يعني: لم يتكلم ولم ينطق بكلمة (نبس) يعني أقلّ كلمة و (بنت شفة) كناية من الكلام، وهو ما يسمى ابنت

الشفاه بهذا اللفظ، وكل المصطلح (لم ينبس ببنت شفة) يعني: لم يحرك شفتيه بأقل كلمة وفي صمت مطلق، وأحياناً يستخدم هذا اللفظ أيضاً على هذا النحو: (لاينطق ببنت شفة) والتي لها نفس المعنى، ولكن بدلاً من لاينبس استخدموا مرادفها وهو (لم ينطق).

- **«أقامَ الدُّنيا وَأقعَدَها»** (المصدر نفسه: ٦٢)

في هذا المصطلح لا ترتبط الكلمات ببعضها البعض بحيث لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، ويستخدم هذا المصطلح للتشويش وقلب العالم رأسا على عقب بطريقة مجازية وليس في الواقع، وهو عبارة عن الإشارة إلى شيء ما وإيلاء أهمية كبيرة لشيء ما بحيث يجلب انتباه الجميع ويحدث التغييرات.

كما يلاحظ البنية التي يتكون منها المصطلح تختلف تماما وعلى كل هذا الأنواع يطلق اسم المصطلح لأنّها يكنى بواسطتها عن مفهوما ما.

٣-٤- دور حروف الجر في المصطلحات العربيّة الحديثة

بحسب المعاجم العربيّة وكتب الترجمة وفروق اللغة الأفعال والمصادر تستخدم مع الحروف الجر المناسبة بها للدلالة على معنى معين، وفي المصطلحات العربية يستخدم كل حرف جر لمعنى معين، والتغيير اللفظي في نفس الحرف يسبب التغيير في المعنى، وأحياناً هذه الحروف نفسها مع فعل خاص تخلق معنى مضاداً أو معاني متعدّدة في المصطلح المطلوب بحيث في الفعل الواحد استخدام كل حرف جر يخلق معنى مختلفاً. وهنا، على سبيل المثال، نصف التغييرات الدلالية المتعددة لحروف الجر مع الفعليين التاليين: فعل **"أطَلقَ"** و**"رغب":**

فعل "أطلق": المعنى المتداول لهذا الفعل مع حرفي جر (على) أو (لام) يعني (يهاجم) وأيضا من دون حرف الجر يعني (أعطاه حريّة وتركه أو اطلق صراحه)، كما جاء في هذين المصطلحيين: (أطلقَ الرِّصاصَ على...) وهو بمعنى حقيقي (يعني رمي الرصاص) ومعناه المجازي (يهاجم). لكن في لفظ (أطلقَ لهُ العنانَ) هنا يستخدم فعل (أطلق) مع حرف جرلام وكلمة (العنان) بمعنى زمام أيّ: أعطاه الحرية في التصرف .وفي لفظ (أطلقَ يَداهُ فِي...) يستخدم أيضاً مع حرف "في" بنفس المعنى. أما فعل **"رَغَبَ"** يأتي على شكلين، "رغب في" وهو يعني الإهتمام بالشيء و"رَغبَ عَن" يعبر عنها بمعنى مضاد، أي التنازل عن عمل أو شيء، وكما ترون فإنَّ قوة تغيير المعنى بواسطة حروف الجر تظهر بشكل جيد في هذا الفعل.

٣-٥- تخصيص الأفعال إلى أمور خاصة

إنَّ بعض الأفعال في اللغة العربيّة تستخدم للتعبيرعن أمور معيّنة، ولاتستخدم في غيرها، وهو ما سنتناوله هنا وطبعا تكون مصطلحا خاصاً:

- **«باحَ بِالسّر»:** (معجم الرائد: بَوَحَ): إنَّ هذا الفعل لا يستخدم إلا لإفشاء السر ونحوه.
- **«هَطَلَ المَطَرُ»:** (المصدر نفسه: هَطَلَ) أي بدأ المطر ينزل من السماء، بشكل متتابع ومتقطع وبغزارة. وفعل "هَطَلَّ" لا يستخدم إلا للمطر وأحياناً بشكل مجازي وتشبيهاً يستخدم لما يسقط مثل المطر لكلّ سائل.
- **«هبَّت الرِّياحُ»:** (المصدر نفسه: هَبَّ). فعل "هَبَّ" في هذا المصطلح لا يستخدم في اللغة العربية إلاّ للرياح في اللغة العربيّة أو بشكل مجازي لأمر كالريح.
- **«دَوَّى الصَوتُ»:** (المصدر نفسه: الدَّوِيُّ) وهذا يعني أنَّ الصوت كان متعالياً ومنتشراً، والذي تمَّ تعيينه هنا أيضاً لأمر خاص وهو الصوت.

وهناك أمثلة أخرى لمثل هذه المصطلحات باللغة العربيّة، نحو: "إعتَمرَ قُبعةً. هلّ الشهرأو الهلال."

٣-٦- الإرتباط اللفظي والمعنوي

في بعض الأحيان يتم تكوين المصطلحات بأسلوب جميل وبناءً على شكل ومظهر الفعل الذي تمّ القيام به أو لبعض التشابه بين أمرين للكناية عن أمر معين وتصبح متداولة بين الناس:

- **«تُضرَبُ إليهِ أكبادُ الإبلِ»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ٦٨)

في العهود القديمة، كانوا يقطعون مسافات طويلة على الجمال في طلب العلم ليصلوا إلى أهل العلم، ولهذا كانوا يضربون جوانب الجمل والمكان الذي يوجد فيه كبده، حتى يتجه نحو وجهتهم التي ينونها، أدّى هذا الفعل مع تفاصيله إلى ظهور مصطلح يكنى به لأي شخص يسافر إليه مسافات طويلة لأجل طلب المعرفة.

- **«تَصَفَّحَ القومَ/الوُجُوهَ»** (المصدر نفسه: ٦٧)

وهنا يعتبر الوجه الإنساني بمثابة كتاب يمكن تقلب أوراقه والتأمل في صفحاته للتعرف على الناس، تعبير جميل يتضمن تطابق اللفظ و المفهوم.

- **«تَرُبَت يَداك»** (الميداني، ١٣٦٦ ش: ٢٣٣/١)

عندما يقال عن شخص: "ترب فلان" فهذا يعني أنَّه أصبح فقيراً؛ نظراً لأنَّ الشّخص الفقير يصل أحياناً إلى مرحلة يفتقر فيها إلى أي بساط فيجلس على الأرض وينام عليها، يتمّ إستخدام مثل هذا المصطلح بشكل كنايه عن شخص كهذا و"تربت يداك" هو في الواقع دعاء على الآخرين أي "تصبح فقيراً ولا تملك شيئاً".

فكما يُرى العناية الخاصة بالإرتباط اللفظي و المعنوي ينعكس بشكل جميل في هذه المصطلحات و يكشف عن ظرافت القول و دقة النظر عند العرب في إنشاء المصطلحات نظراً للتطابق اللفظي و المعنوي الذي يوجد فيها.

٣-٧- إستخدام وزن خاص للأفعال

في النظرة الأولى إلى المصطلحات العربية والدّراسة التّمهيديّة لهذه المصطلحات، حيث يتمّ المصطلح بشكل جملة فعليّة، سنرى بوضوح أنَّ مصادر باب التّفعّل والتّفعيل تستخدم إلى حد كبير في بدايتها:

- **«تَشَحَّطَ فلانٌ فِي دَمِهِ»:** كان فلان مغمور في دمه. (الشريف، ١٩٩٩ م: ٦٧)
- **«تَضَلّعَ مِن كذا»:** لقد أصبح مبتلاً لدرجة أن ضلوع صدره كانت مرئيّة. (المصدر نفسه: ٦٨)
- **«تَغرغَرَت عَيناهُ»:** توالت الدموع في عينيه. (المصدر نفسه: ٧٠)
- **«تَقَطَّعت نِياطُ قَلبِهِ»:** لقد تقطَّعت أوتار قلبه. (المصدر نفسه)
- **«تَمزّقَ شَملَهُم»:** إنفصلوا، تشتت جمعهم. (المصدر نفسه: ٧١)
- **«تَهَكمَ بِهِ»:** سخر منه بشدّة. (المصدر نفسه: ٧٢)
- **«تَوَترَت العَلاقاتُ بينَهم»:** أصبحت علاقتهم مليئة بالتوتر. (المصدر نفسه)
- **«تَبييضُ الأموَالِ»:** شراء أملاك أو عقارات ونحوها بأموالٍ محصلةٍ بطرقٍ غيرمشروعةٍ. (ممدوح خسارة والآخرون، د.ت: ١٤٣)
- **«تَجميدُ الأموَالِ»:** منع تحريك حساب مصرفي سحباً أو ايداعاً. (المصدر نفسه: ١٤٧)
- **«تَجييشُ الجَماهِيرَ»:** تعبئة نفوس الناس وتهيئتها لأمرٍ ما. (المصدر نفسه: ١٤٩)

- أوتصدر المصطلحات بشكل مصدر صناعي: الإزدواجيّة، النرجسيّة، العنصريّة، الإرسطقراطيّة، الإستبداديّة، الإستعماريّة، الإنتهازيّة، الجمهوريّة، الدكتاتوريّة، الديمقراطيّة، الرأسماليّة، القنصليّة، النسويّة و...

ويستخدم مصدر باب التفعل "للمطاوعة" ويعني قبول الفاعليّة، وأحياناً يعبّرعن شدة الفعل، خاصّة عندما يعبّر عنه بصيغة الغائب، كما يتبيّن من الأمثلة المذكورة، ومصدر باب التفعيل يستخدم للتعديّة والمبالغة، وكذلك للتأكيد الكثير عندما ياتي في بداية الجملة.

٣-٨- المعادلات الفارسيّة والعربيّة

هناك العديد من المصطلحات في اللغتين العربيّة والفارسيّة تكون مشتركة لفظيّاً أو مفهوميّاً، وفي هذا القسم سنتناول هذا النّوع من المصطلحات:

أ) المصطلحات المشتركة مع اللغة الفارسيّة:

تشترك بعض المصطلحات العربيّة من الناحية المفهوميّة واللفظيّة إلى حد ما مع المصطلحات الفارسيّة، وهو ما سنناقشه في هذا القسم:

- **«دُمُوعُ التَّماسِيحِ»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ٩٣)

هذا المصطلح هو إشارة إلى البكاء والحزن المزيّف والكاذب، وهناك مصطلح معادل له في اللّغة الفارسيّة يحمل نفس الموضوع: "اشك تمساح ريختن".

- **«ذَهبَ دمُهُ دَرجَ الرّياحِ»** (الميداني، ٩/٢)

المعادل الفارسيّ: "خونش پايمال شد" هذا المصطلح يعبرعن عدم الانتقام من القاتل وإهدار دماء الضحيّة.

- **«رَمى الكلامَ دَبرَ أذنِهِ»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ١٠٨)

المثل الفارسيّ: "پشت گوش انداختن". يستخدم هذا المصطلح كإشارة إلى شيء يُهمل ولا يُعتنى به.

- **«نَوّرتَ»** (إباظة، ١٩٩٢: ٥٦)

المعادل الفارسيّ: "نورانى كرديد/ مزين فرموديد".

- **«البيتُ بَيتُك»** (نعيمة، ١٩٩٢ م: ١٢)

المعادل الفارسيّ: "خانه خودتان است".

- **«أنتَ صاحبُ الإذنِ وَالسَّماحَةِ»** (نجفي ايوكي والآخرون، ١٣٩٢ ش: ١٦)

المعادل الفارسيّ: "اجازه ما دست شما است".

- **«الأمرُ إليك»** (المصدر نفسه: ١٨)

المثل الفارسيّ: "صاحب اختياريد"

- **«تَسَمّرَ»** (الرائد: تسمّر)

المثل الفارسيّ: "ميخكوب شدن" وهي الحالة التي تتغلب على الإنسان عندما يشعر بالخوف، فيبقى في مكانه ثابتاً ولايتحرك.

- **«مُنقَطِعُ النَّظِيرِ»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ١٨٦)

المثل الفارسيّ: " بى نظير". يعني لا يوجد مثله". يستعمل لشيء ليس له مثل ولا شبيه.

- **«نَسِيجُ وَحدِهِ»** (المصدر نفسه: ١٨٩)

المعادل الفارسيّ: "تافته جدا بافته است". يستعمل لمن لا يشبهه في الأخلاق والصفات والعمل.

ب) المعادلات اللفظية والمعنويّة:

هناك تعابير ومصطلحات باللّغة العربيّة دخلت اللّغة الفارسيّة من العربيّة دون تغيير أو مع تغيير قليلٍ:

- **«نَصبُ عَينِي»** (المصدر نفسه)

هذه العبارة الكنايّة دون أي تغيير انتقلت من العربيّة إلى الفارسيّة ويتمّ التعبير عنها بـ "نصب العين قرار دادن" يكنى بها عن عدم الإهمال بل الإهتمام البالغ.

- **«هَرجٌ ومَرجٌ»** (داود، ٢٠٠٣ م: ٥٤٢)

يدلّ هذا المصطلح على الفوضى أو التمرد، وفي اللّغة الفارسيّة يتمّ التعبير عنها بنفس الطّريقة وبنفس المعنى: "هرج و مرج".

كلّ الدينية ما بين الإيرانيين و العرب التي أدّت إلى هذا النوع من التشابه في الكلام و الفكر أيضا حيث نراه منعكساً في هذه المصطلحات. هذه الإشتراكات تنتج من التعقّلم الثقافي ما بين اللغة الفارسية و العربية و الإرتباطات الثقافية والتجارية وفي القرون التالية االعلاقات

٩-٣- التّراكيب المتضادّة

وفي المصطلحات العربيّة، غالباً ما نرى استخدام تركيبات متضادة في تعبير واحد على أنّها دليل على شموليّة الهدف المقصود واتساعه، أو عدم تأثير أو انتهاك أحد النقيضين للآخر، أو حتى الإنسجام بين النقيضين:

- **«ليلَ نَهارٍ»** (المصدر نفسه: ٤٧٩)

يعني الليل والنهار أي: ٢٤ ساعة. وهذا المصطلح إشارة إلى دوام شيء ما طوال الليل والنهار، بشكل حقيقيّ أو افتراضيّ. نحو: "تَعملُ الشَّركةُ ليلَ نَهارٍ" أو "هذا الطفلُ يَبكي ليلَ نهارٍ".

- **«الرّائِحُ وَالغَادِي»** (فرهنگ معاصر: رَوَحَ)

الذي يذهب والذي يجئ. كناية عن جميع الأشخاص الذين يكونون في تردد. نحو: "قامَ يتَمسَّك بالرَّائحِ وَالقادِي".

- **«مِن كلِ حَدبٍ وصَوبٍ»** (الشريف، ١٩٩٩ م: ١٨٧)

أي من جميع الجهات. كناية من إنتماء النّاس إلى أماكن ومناطق مختلفة من الشّرق والغرب، ومن الشّمال والجنوب. نحو: "جاءَ النّاسُ مِن كلِّ حَدبٍ وصَوبٍ".

- **«لايُعكر الصَّفوَ»** (فرهنگ معاصر: عَكرَ)

وهذا يعني لن يكدّرطهارتنا وصفائنا أي شئ. وكناية من أنّ لا شيء يستطيع أن يكسر وحدتنا وتجمعنا؛ في هذه العبارة الكنائيّة، تمّ تشبيه الإتحاد بين الناس بالمياه الصافيّة التي لا يمكن لشيء أن يجعلها موحّلة ومكدّرة.

- **«بينَ مَدٍ وجَزرٍ»** (ممدوح خسارة والآخرون، د.ت: ١٣٧)

الجذر والمد: ارتفاع وانخفاض مياه النهر أو البحر على السّاحل على التّوالي. والكناية هي تقلب الأمور في الإتّفاق والإنقسام. نحو: " الإتفاقُ بينَ البلدينِ يكونُ بينَ جَذرٍ ومدٍّ".

- **«الإيرادُ وَالإصدارُ»** (ابوسعيد، ١٩٨٧ م: ٤٧)

الإيراد: دخول البئر، الإصدار: الخروج من البئر. والتعبير المقصود هو إشارة إلى حسن التّخطيط في الأمور والعمل. نحو: "الإلتزام بالإيراد والإصدار في هذا الشأن يكونُ جديداً".

٤-النّتائج

- إنَّ أبرز المواضيع والمفاهيم التي يمكن رؤيتها بوضوح في هذه التعابير والمصطلحات هي العناصر الثقافيّة والإجتماعيّة، كما تستخدم الموضوعات القرآنيّة إقتباساً منه، وعندما يتعلّق الأمر بالمصطلحات المعاصرة، يتم الإهتمام بالشّؤون الإقتصاديّة أيضاً.

- كثيراً من المصطلحات في اللغة العربيّة، وخاصة المصطلحات القديمة منها، مقتبسةً من آيات القرآن الكريم، والمصطلحات الجديدة متأثرة بالحياة الغربيّة؛ لأنّنا نرى في العصر الجديد تأثير البلاد الغربيّة على البلاد الأخرى، وخاصة البلاد العربيّة، وهذا ما ظهر في المصطلحات العربيّة الحديثة.

تعكس هذه التعابير والمصطلحات الثّقافة والعناصر الاجتماعيّة المحدّدة للأمم التي أنشأتها وعبرت عنها؛ وقد تمّ الإهتمام في هذه التعابير والمصطلحات عوامل كالبيئة المحيطة وكل ما كان مألوفاً وملموسا فيها بالنّسبة لهم، وكذلك طريقة ونوع الحياة. ويمكن أيضاً تأثير هذه المصطلحات على اللغة الفارسيّة في المصطلحات العربيّة بارز في هاتين اللغتين.

- إنَّ دراسة المصطلحات العربيّة القديمة والجديدة منها يظهر أنَّ مرور السّنين والقرون إستطاع أن يغيّر المعنى والمضمون بشكلٍ ملحوظ وكبير وحتى من الممكن أن نراه في تكوين وبنية المصطلحات العربيّة.

أمّا في المصطلحات الحديثة فإنّنا نرى مفاهيم جديدة وحديثة مثل تقدم الحداثة، وأنواع جديدة من المعاملات التجارية لم تكن موجودة في الماضي، وهذا ما يدلّ على أنّ هذه المصطلحات تتسق وتتجه إلى العصر الحديث ومتطلبات اليوم، ونوع الموقف واحتياجات العصر تسبب خلق هذه الإختلافات بين المصطلحات القديمة والجديدة من حيث المعنى، ومن الناحيّة الهيكليّة أيضاً، نرى في المصطلحات الحديثة بنية وتركيباً أقصراً، بحيث يتكوّن المصطلح أحياناً ما من كلمة واحدة فقط وعلى شكل مصدر، أو مصدر مع حرف جر مناسب، وهو ما يتطلب أحياناً التأمّل في المعنى لأنّه في بعض الأحيان يكون له معنى مجازياً وليس حقيقياً، ولكن في المصطلحات التي تكوّنت في الماضي، فإنّ معظم المصطلحات تتكوّن من عبارة أطول وأبسط إلى حدٍ ما.

- مطابقة المعنى والصياغة أو استخدام الكلمات المألوفة للجمهور هي أيضاً من الأمور التي يمكن رؤيتها في المصطلحات العربيّة وقد حظيت بإهتمام بالغ، والتي يكون لها معنى حقيقي أحياناً ومعنى مجازي أحياناً ما.

- إستخدام الأوزان الخاصّة للتعبير عن مستوى الشدّة أو التّوكيد اللفظي من الأمور التي يمكن رؤيتها بشكل واضح في هذه المصطلحات، كما أنّ له نكهة أدبيّة وبلاغيّة خاصة بهذه المصطلحات، مما يميزها عن التعابير العامية مما زاد من قيمة هذه المصطلحات والتعابير وغناها الأدبيّ. تمّ إيلاء اهتماماً كبيراً للتشبيه، والتضاد، والجملة الإسمية أو الجملة الفعلية، في هذه المصطلحات فضلاً عن أسلوب الخبر؛ لأنّ ذلك يساعد على التأكيد على هذه المصطلحات وفهمها وتبسيطها.

- وإلى حد ما، تمّ إستخدام أسماء شخصيات مشهورة في إنشاء هذه المصطلحات، ممّا يجعل المفهوم ملموساً.

وممّا يلفت النظر في هذه المصطلحات هوإستخدام الكلمات التي تشير إلى أجزاء جسم الإنسان أو الحيوانات الأليفة مثل الجمال المتوفّرة وما حولهم وكلّ هذا أيضاً يتمّ لتسهيل المعنى والمفهوم.

المصادر والمراجع

أ) المصادر العربية:

القرآن الكريم

إباظة، ثروت. (١٩٩٢ م). **صفوت المؤلفات الكاملة**، التحقيق والضبط: ادارة النشر العربي، تقديم عبدالعزيز شرف، الجيزة: الشركة العالمية للنشر لونجمان.

ابن منظور، ابوالفضل جمال الدين. (د.ت). **لسان العرب**، بيروت: دار صادر.

ابوسعيد، احمد. (١٩٨٧ م). **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد**، بيروت: نشر دارالعلم للملايين.

باكثير. على أحمد. (د.ت.). **عودة الفردوس**. د. ط. الفجالة: مكتبة مصر.

خسارة، ممدوح؛ لبانة مشوّح؛ ومروان المحاسني. (د.ت). **معجم العبارات الاصطلاحية في اللغة العربية المعاصرة، ثلاثي اللغات: عربي- انكليزي – فرنسي**، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

سعيفان، احمد. (٢٠٠٤ م). **قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية**، عربي- انجليزي- فرنسي، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

الشريف، محمد بن حسن. (١٩٩٩ م). **معجم المصطلحات والتراكيب والأمثال المتداولة**، جدة: دار الإندلس الخضراء للنشر والتوزيع.

علوش، سعيد. (١٩٨٥ م). **معجم المصطلحات الادبية المعاصرة**، بيروت: دار الكتاب اللبنانى.

صينى، محمود اسماعيل؛ مختار الطاهر حسين؛ وسيد عوض الكريم الدوسن. (١٩٩٦ م). **المعجم السياقى للتعبيرات الاصطلاحية**، بيروت: نشر مكتبة لبنان.

محمد داود، محمد. (٢٠٠٣ م). **معجم التعبير الاصطلاحى فى العربية المعاصرة**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

مسعود، جبران. (١٩٩٢ م). **الرائد**، معجم لغوي عصري، طبعة جديدة، الطبعة السابعة، بيروت: دار العلم للملايين.

الميداني، أبوالفضل أحمد بن محمد. (١٣٦٦ ش). **مجمع الامثال**، مشهد: آستانة الرضوية المقدسة.

نعيمة، ميخائيل. (١٩٩٢ م). **مذكرات الأرقش**، الطبعة التاسعة، بيروت: مؤسسة نوفل.

ب) المصادر الفارسية:

آذرنوش، آذرتاش. (١٣٨٢ ش). **فرهنگ معاصر (عربی – فارسی)**، تهران: انتشارات نی.

نجفي ايوكي، علی؛ ميراحمدي، سيد رضا. (١٣٩٢ ش). **فرهنگ تعابير متداول (پربسامدترين تعبيرهای كنايی، مجازی، اصطلاحی، مثل‌هاو...) فارسی-عربی**، كاشان: دانشگاه كاشان.

Sources and references

The Holy Qur'an

Abu Saeed, A. (1987). A Dictionary of Arabic Structures and Idiomatic Expressions, Old and Newborn, Beirut: Dar Al-Ilm for Millions published. [In Arabic].

Alloush, S. (1985). Dictionary of Contemporary Literary Terms, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Lebanese. [In Arabic].

Al-Maydani, A. A. F. A. B. M. (1366). Collection of Proverbs, Mashhad: Holy Astana Razavi. [In Arabic].

Al-Sharif, M. B. H. (1999). Dictionary of terms, structures, and common proverbs, Jeddah: Dar Al-Andalus Al-Khadraa for Publishing and Distribution. [In Arabic].

Azarnoosh, A. (2012). Modern Culture (Arabic-Persian), Tehran: Nei Publications. [In Persian].

Chinese, M. I.; Hussein, M. A. T; Al-Dawsan, Sa. A. A. K. (1996). Contextual Dictionary of Idiomatic Expressions, Beirut: Lebanon Library Publishing. [In Arabic].

Ibaza, Th. (1992). Safwat Complete Works, Investigation and Control: Arab Publishing Department, presented by Abdelaziz Sharaf, Giza: Longman International Publishing Company. [In Arabic].

Ibn Manzur, A. A. F. J. A. (n.d.). Lisan Al-Arab, Beirut: Dar Sader. [In Arabic].

Kasara, M.; Moshavvah, L.; And Al-Mahasni, Marwan. (n.d.). Dictionary of idiomatic expressions in contemporary Arabic, trilingual: Arabic-English-French, Damascus: Publications of the Arabic Language Academy. [In Arabic].

Masoud, G. (1992). Al-Raed, a modern linguistic dictionary, new edition, seventh edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin. [In Arabic].

Mohammad Daoud, M. (2003). Dictionary of Idiomatic Expressions in Contemporary Arabic, Cairo: Dar Gharib for Printing and Publishing. [In Arabic].

Much. A. A. (n.d.). Paradise returns. D. i. Al-Fagala: Library of Egypt. [In Arabic].

Naima, M. (1992). Al-Arqash Memoirs, ninth edition, Beirut: Naukal Foundation. [In Arabic].

Najafi Ayuki, A.; Mirahmadi, S. R. (2012). A dictionary of common expressions (the most frequent ironic, figurative, idiomatic, similes...) Persian-Arabic, Kashan: Kashan University. [In Persian].

Saifan, A. (2004). Dictionary of political, constitutional and international terms, Arabic-English-French